

## ذم الكلام وأهله | الشیخ عبد الله العنقری

عبد الله العنقری

بعد ذلك ذكر ابن أبي العز رحمة الله تعالى ان ما سمي علم الكلام ليس بعلم وهذه مسألة نص عليها الامام الشافعی رحمة الله ونقل  
كلام الشافعی في ذم ما سمي بعلم الكلام ووجوب عقاب اهله واشتهر قوله رحمة الله - 00:00:00  
تعالی حکمی في اهل الكلام ان يضرروا بالجريدة ويطاف بهم في العشائر والأسواق ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنۃ واقبل على  
الكلام. ترك كتاب السنۃ لان اذا دخل في ما سماه علم الكلام فانه بلا شك سيقدم دلالاته على الكتاب والسنۃ. وقال رحمة الله تعالی  
حکمی في اهل الكلام حکم - 00:00:16

عمر في صدیق صدیق هذا الذي کان یسأله عن المتشابه في زمان عمر فضربه عمر رضی الله عنه ضربا شدیدا فيقول الشافعی حکمی  
فیهم مثل ما حکم عمر في صبیغ يعني انهم یظربون قال رحمة الله تعالی لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم يعني عندما اوصى -  
00:00:36

قد يكون الانسان عنده اولاد ليسوا من اهل العلم وعنه كتب وعنه مكتبة. فيقول ان تركت الكتب عند هؤلاء قد تضيع. وهذا يقع  
الحقيقة يكون الرجل من اهل العلم وله ذرية ليسوا علماء ليسوا طلاب علم فتضيع الكتب هذه. فماذا يفعل؟ يوصي بكتبه -  
00:00:56

يقول الشافعی لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم لما دخلت كتب الكلام لان الكلام ليس بعلم ولو ان رجل اوصى لاهل العلم في بلده  
يعني قد یوصي رجل فيقول ثلثي يقسم على طلاب العلم في مکة - 00:01:15  
وعلى حملة العلم عموما في مکة مثلا او في المدينة او في الرياض او في اي بلد. يقول الشافعی لا يدخل المتكلمون. لان المتكلمين  
ليسوا علماء ونقل الاجماع على ان المتكلمين ليسوا من العلماء ابن عبد البر المالکی - 00:01:32  
وذكره ايضا قوام السنۃ الاصبهانی الشافعی. وذكره غير واحد من اهل العلم اجماعا ان المتكلمين لا یعدون في طبقات العلماء اصلا لان  
الكلام ليس بعلم. اذا ماذا يكون هوا هوا بنص القرآن فان لم یستجبوا لك فاعلم ان ما یتبعون اهواهم ولهذا لو تنظر في  
المخالفات الكثيرة - 00:01:48

في ابواب الدين عموما في القدر. في الایمان في التوحيد في النبوة في الاسماء والصفات. تجد ان مخالفات كثيرة على يد المتكلمين.  
مخالفات كثيرة جدا تخالف صريح النصوص. وذلك انهم اسسوا تأسيسا فاسدا - 00:02:11

القانون الكلي هذا قالوا ان اي شيء یخالف العقل الذي قلنا انه الهوى من النصوص فانه یتأول ليقدموا اهواهم على النصوص ولهذا  
يقول ابن القیم رحمة الله في التوہیة وتسلط الاوغاد والواقع ارذال بالتحريف والبهتان. كل اذا قابلته بالنص قابله بتأویل بلا برهان.  
كل ما اتیت له بنص اولا - 00:02:33

ويقول تأویلی کتابی کتابی کتابی تأولوا فوقيۃ الرحمن كل ما اتیت بنص سلطت الفلاسفة لاحقا تأولت الجنة والنار. وآولة المیعاد تسلط  
الباطنية فاولت الصلاة والزکاة والحج والصیام. طیب ما في حج ولا في الصیام - 00:02:58  
الحج هو قصد شیوخ الطائفة الباطنية. یس الحج هو القصد؟ بلى. قال هذا الحج. من قال ان الحج هو ان تذهب الى مکة وتقوم  
هذا المقامات؟ یس هذا الحج الصلاة قال الصلاة خمسة فاطمة - 00:03:17

على والحسن والحسین ومحسن هذا خمسة الصلاة لهذا لا یصلون الباطنية لا یصلون. والصوم قال اذا جاء رمضان افطر. كل واشرب.  
لماذا؟ لأن الصوم هو الامساک. الامساک کم ماذا؟ عن سر - 00:03:29

الطائفة الباطنية ما تفشي هذا معنى قول ابن القيم وسلط الاوغاد والواقاح ارداه بالتحريف والبهتان. كل اذا قابلته بالنص قابله بتأويل بتأويل بتحريف بلا برهان. ويقول تأوילك تأوיל الذين تأولوا فوقيه الرحمن - [00:03:43](#)

ولهذا ذكر ابن القيم عن لسان الفلسفه انهم قالوا للمتكلمين لانصار في صراع بين المتكلمين وبين الفلسفه صار تأول حتى الجنة والنار تقول ما في جنة ما في [00:04:00](#)

ما في حساب المتكلمون قالوا لا لابد قالوا لهم نعاملكم بنفس مكيالكم المستم تتأولون من صفات الله؟ وصفات الله واردة فيها في كتاب الله اكثر من النصوص الواردة في القيامة - [00:04:10](#)

فاما صح تأويل نصوص الصفات في باب اعظم من باب القيامة وهو باب الاعتقاد في الله. فتأوي الامور القيامة ايسرا. ولهذا ذكر على لسان الفلسفه انهم قالوا على تأوילكم اجران حيث لنا على تأويلنا وزران - [00:04:26](#)

انا تأولنا وانتم قد تأولتم فهاتوا واضح الفرقاني قلنا الفرق بين تأويلنا نحن وبين تأويلكم فلكم على تأويلكم اجران. يعني انتم مجتهدون حيث لنا على تأويلنا وزران.انا تأولنا وانتم قد تأولتم. فهل تواضح الفرقان - [00:04:43](#)

فانفتح الباب الحقيقة افتح الباب للضلال بهذه الطريقة ولاجلك الرافضة مع ما ذكر الله من عظيم مقام الصحابة رضي الله عنهم يتأولون هذه النصوص المتعلقة بالصحابة وبآيمانهم يقول ارتد الناس الى اربعة هذه النصوص - [00:05:01](#)

اولئك هم المؤمنون حقا. مفلحون والصادقون تتأول كل هذه النصوص وينقلب الان الصحابة من خيار الامة الى الذين قال الله تعالى ان كنتم خير امة الى ان يكونوا شر امة؟ قال نعم - [00:05:15](#)

انفتح الباب ولهذا هذا التأويل فاسد. هناك رسالة للشيخ احمد محمد نوح اسمها جنایة التأويل رسالة عظيمة اخذها من عنوان الكتاب من الشيخ من كلام ابن القيم رحمة الله في انه نية فصل في جهات التأويل. ماذا فعل التأويل بالامة - [00:05:28](#)

هذا التأويل والتحريف في الحقيقة ماذا فعل بالامة؟ كل من اتي نص تخلص منه بالتعريف كل ما اتاه النص عبتو بمدلوله انا الان اجد تفسير ابن عباس وابن مسعود مجاهد وقتادة لهذا النص ثم اجد عند المعتزلي او عند - [00:05:50](#)

او عند الرافظي او عند اه الاباظي او اجد عندهم ما يخالف هذا التفسير يقع في ذهنك اني سأترك كلام ابن مسعود الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ضحك الصحابة على دقة ساقيه - [00:06:05](#)

قال لهم في الجنة لهم في الميزان اثقل من جبل احد واخذ بكلامك انت يا عبد الجبار يا لله العجب والله لا تعدلون عندهم ولا واحد في الملة بل لا تعدلون شيئا في الحقيقة - [00:06:19](#)

هؤلاء اللي من ذكر الله علمهم في القرآن كما ذكرنا ولهذا ابن مسعود رضي الله عنه قال فيه عمر رضي الله عنه كنيف ملي علمه يعني انا ملي علماء. اذا جاء تفسير ابن مسعود وابن عباس اتظن انا سنتركه لتفسير - [00:06:30](#)

والتفسير البيضاوي وتفسير الرازي وامثالهم فينبغي ان يعرف قدر الصحابة رضي الله عنهم يأتي للكلام ان شاء الله عز وجل فلا جل ذلك فصل رحمة الله تعالى في هذه المسألة واجاد الشارح اجاده عظيمة في الكلام على ان هؤلاء المسمين بعلماء الكلام انهم في الحقيقة ليسوا علماء - [00:06:44](#)

وذكر كلام اهل العلم في ما هم فيه من الفساد. ولهذا يضل بعضهم بعضا الناس. لاحظ نفس الفرق الكلامية الان يعني المعتزلة ذكر السمعاني رحمة الله تعالى ان عددهم عدد فرقهم عشرون - [00:07:05](#)

كل فرق تكفر من تسعه عشرة الباقيه. اذا كفرتم انت بعضكم بعضا ماذا يكون حال الامة؟ يكفرون الامة. لان دخلوا في متأهات كبرى من التكفير والتطهير واستحلال الدماء كله بسبب هذه المقالات الفاسدة. اذا الكلام ليس علما ونبه على هذه المسألة في بداية الشرح رحمة الله تعالى - [00:07:19](#)